العسكرية لم يعرف شيئا بشأن القرار إلا صباح يوم الجمعة. على الرغم من ذلك فقد اعلنا اننا وجدنا صعوبة في قبول هذا الافتراض. هذا لا يبرر تقرير عن القرار موجه إلى المسؤولين. وعلى سبيل المثال فقد ظهر أن قائد وحدة الاستخبارات أبلغ ضباط الاستخبارات القياديين بأن الكتائبيين سيدخلون المخيمات وذلك يوم الخميس أي بعد ساعتين من بدء العملية. واستنادا إلى شهادة ضباط الأبحاث في المخابرات العسكرية والذين مهمتهم تحضير تقييم للحالة فإنهم لم يتلقوا أي تقرير عن قرار إدخال الكتائبيين إلى المخيمات. ونتيجة ذلك كانت الادارة غير قادرة على تحضير تقييماتها كما هو متوقع قبل دخول الكتائبيين إلى المخيمات. وهذا أيضا كان له تأثير معين على طريقة عمل الادارة في المرحلة التي تلقت فيها التقرير حول مقتل ٣٠٠ شخص (القسم ٦، الملحق ب).

لقد سمع رئيس «الموساد» بشأن القرار في اجتماع الحكومة فقط. وبالرغم من حقيقة أن رجال الموساد كانوا في بيروت عندما جرت تلك الحوادث، وكانوا يجرون اتصالات مع قيادات الكتائبيين لم يتم تلقي أية أنباء منهم في ما يتعلق بدور الكتائب بعد دخولهم المخيمات. كما أنهم لم يقوموا بجمع أية معلومات حول ما جرى في المخيمات بعد دخول الكتائبيين إليها.

هذه ليست حالة مرضية لأن العمل المنظم يتطلب إرسال الانباء عن دخول الكتائبيين بشكل منظم وبطريقة موثقة إلى مختلف الجهات التي يجب أن تعلم بشأنها، حتى تتمكن من توجيه أعمالها وتقييمها، حسب ذلك.

٨٦ــ تقوم المؤسسات العسكرية على الأقنية المتبادلة للمعلومات، إلا أن تفحص الأحداث يشير إلى وجود ثغرات كبيرة في قنوات المعلومات هذه. إن الأمور التي كان متوجبا البيان عنها، لم يبلغ أي شيء بشأنها، أو تم الابلاغ عنها في وقت متأخر، أو بطريقة متقطعة. على سبيل المثال فإن التقرير عن تصرف الكتائبيين في الميدان لم ينقل إلى استخبارات الفرقة. كما أن هذه، من جهتها، لم ترسل تقريرا بشأن المدنيين الـ٤٥ الذين علمت بشأنهم مساء يوم الخميس إلى قيادة الاستخبارات. وبالنسبة لقيادة الاستخبارات، فبالرغم من حقيقة أنها تلقت تقريرا من الفرقة بأن ٣٠٠ شخص قتلوا، فإنها لم تنقل الأمر إلى رئاسة أركان الاستخبارات العسكرية. وكان نقل التقرير إلى الاستخبارات العسكرية نتيجة لمبادرة جيدة من ضابط الاستخبارات «أ». ونجد صورة مشابهة في قنوات فرع العمليات. فإن قيادة فرع العمليات لم تتلق تقريرا رسميا حول ما الذي يجري في الميدان. وكما رأينا فإنه في مساء الخميس وصباح الجمعة وفي خلال يوم الجمعة جمعت تقارير من عدد كبير من الجنود والضباط الذين كانوا قرب المخيم. ولم يلفت انتباه عناصر عمليات الفرقة إلا إلى بعض هذه التقارير وبطريقة متقطعة. وبالمقابل فإن عمليات الفرقة بدورها لم تبعث بالمعلومات التي تملكها إلى عناصر قيادة العمليات. ومثال على هذا، فإن التقارير التي حصلت عليها عمليات الفرقة حول مقتل ٣٠٠ شخص (أو الـ ١٢٠ قتيل) لم تنقل على الاطلاق إلى قيادة العمليات. وقيادة العمليات في المقابل لم تنقل الأنباء عن الدخول الفعلي للكتائبيين إلى المخيمات إلى فرع العمليات. وهكذا على سبيل المثال، فإن قيادة الاستخبارات لم تتلق التقرير عن مقتل ٣٠٠ شخص إلا مساء الخميس، ولسبب ما لم ينقل التقرير إلى ضابط قيادة الاستخبارات، لا عن طريق الهاتف ولا برقيا. إن التقرير لم ينقل إلى قيادة العمليات، وكذلك لم ينقل إلى قيادة المنطقة الشمالية، لا في تلك الليلة ولا في اليوم التالي. كذلك لم يصدر تقرير حول قرار القيادة الشمالية بشأن وقف عمليات الكتائبيين. إن هذه الأخطاء في نقل التقارير تتطلب فحصا وتحليلا، لأن غياب التقرير المنظم والرسمي إلى صانعي القرار في مختلف المستويات يجعلهم في عوز إلى المعلومات التي تتيح لهم اتخاذ القرارات.

٨٧ــ كذلك فإن التقارير التي تم تلقيها عبر مختلف الأقنية، لم تنقل دائما بسبب العرف القائم، وهذا هو السبب الذي يجعل من هذه الأنباء أحيانا غير ذات قيمة. وفي بعض الأحيان كانت التقارير التي يتم تلقيها غير مسجلة في سجلات الخدمة. كذلك فإن بعض التقارير أرسلت مع إغفال عناصر مهمة، مما يجعل من الصعب التعامل معها بالطريقة الصحيحة. حتى أن التقارير التي تم تناولها (مثل تقرير ابحاث الاستخبارات العسكرية حول الـ ٣٠٠ قتيل) تم تناولها بطريقة